العلاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لمتلازمة داون

د. منى عبد اللطيف العوض خير الله
كلية الآداب والعلوم والتطبيقية –جامعة ظفار– عمان
mkhairallah@du.edu.om

د. سميرة ركزة
جامعة البليدة2 لونيسي علي– الجزائر
rakzasamira@hotmail.fr

د. سهام علي طه
–قسم التربية الخاصة –جامعة سيئون — اليمن
sihamali1975s@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين وظيفتي الإدراك البصري والفهم القرائي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ذوي التخلف الذهني المتوسط الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت ادواتها (اختبار الإدراك البصري figure de rey البسيط واختبار الفهم القرائي للدكتورة قبطان زبيدة) على عينة قصدية تكونت من (12) حالة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: إن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (الإدراك البصري) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.716**) وهي قيمة موجبة، توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند متلازمة داون. كما اسفرت النتائج أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (النقل) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.750**) وهي قيمة موجبة، توجد علاقة ارتباطية بين النقل والفهم القرائي عند متلازمة داون. وإن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (النسخ) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ(0.612**) وهي قيمة موجبة، توجد علاقة ارتباطية بين النسخ والفهم القرائي عند متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: –الادراك البصري، الفهم القرائي، الاطفال، متلازمة داون..

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between visual perception and reading comprehension among children with Down syndrome who exhibit moderate intellectual disabilities, aged between 12 and 16 years. A descriptive-analytical method was employed, and the research utilized two main instruments: the simplified version of the Rey–Osterrieth Complex Figure Test to assess visual perception, and the Reading Comprehension Test developed by Dr. Qubtan Zubaida.The study was conducted on a purposive sample comprising 12 participants. The findings revealed a significant positive correlation between visual perception and reading comprehension, with a Pearson correlation coefficient of 0.716 ($p < 0.01$), indicating a strong associative relationship between the two variables in individuals with Down syndrome. Further analysis showed a significant positive correlation between participants' performance in copying tasks and their reading comprehension scores, with a Pearson coefficient of 0.750 ($p < 0.01$), suggesting that copying ability is closely related to reading comprehension skills. Similarly, a positive correlation was identified between tracing tasks and reading comprehension, with a coefficient of 0.612 ($p < 0.01$), confirming that tracing is also significantly associated with reading comprehension in this population. These findings underscore the importance of visual perceptual skills—particularly copying and tracing abilities—in supporting the development of reading comprehension among children with Down syndrome.

Keywords: - Visual perception, reading comprehension, children, Down syndrome.

مقدمة:

تعد الوظائف المعرفية مهمات في الترميز والتخطيط وثبات التفكير والتحليل المنطقي والتنسيق والانتباه واختيار الهدف وقدرات التجريد والتذكر وغيرها من العمليات العقلية العليا المعقدة. وتعتبر المهارات المعرفية من أهم مكونات عملية الاتصال، حيث تعرف أنها قدرات وإمكانيات ووسائل عقلية لدى الفرد تساعد التحكم بالمواقف والسيطرة البارعة عليها، وتوظيف ما لديهم من معرفة توظيف ملائما للإبداع وحل المشكلات التي تواجهه في سياقات حياته.

ومن بين أهم هذه الوظائف المعقدة نذكر الإدراك هو تلك العملية المعرفية التي تسمح في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى (حافظ، 1998، ص 24).

وللإدراك أنواع من بينها الإدراك البصري والسمعي، يشكل الإدراك البصري أهم عمليات الإدراك ومن أهم وسائل التواصل مع العالم الخارجي والذي هو على حسب تعريف أزنك وكيان الإدراك البصري عملية بسيطة وعفوية على الرغم من أنه في الواقع عبارة عن مجموعة كبيرة وشديدة التعقيد من العمليات المتضمنة في تحويل وتفسير المعلومات الحسية (ديدي فازية ،2021 -2022، ص 13).

ويقصد به القدرة على إدراك وتفسير المعلومات البصرية وفهمها، فهو من أكثر العمليات المعرفية أهمية في معالجة وتجهيز المعلومات التي يتم من خلالها تحديد معاني المعلومات البصرية، (إيمان أونيس، 2017-2018، ص 38).

يعرف الفهم القرائي بانه وظيفة معرفية تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك وفك الرموز، فهو القدرة على فهم المعاني والمفاهيم والرسائل الموجودة في النصوص المكتوبة .

ترى منى (2004) أن مهارات الفهم القرائي هي المظلة التي يمكـــن أن يجتمع تحتها معظم مهارات

القراءة ما فيها مهارات القراءة الناقدة ومهارات القراءة للدراسة فكلاهما تبدأ بفك الرموز وننتهي بالإبداع. ويشير عماد (2008) إلى أن الفهم القرائي مطلب لغوى وتعليمي وتربوي ذلك لأنه يحقق هدفا أسمي من أهداف القراءة عادة وتدريسا فاصل القراءة أن تكون أولا للفهم لأن الذاكرة طويلة المدى في حالة الفهم تنظم ذاتها تبعا للفهم في فاعلية أكثر ويجهد أقل.

مشكلة الدراسة:-

تعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات انتشارا وأكثرها سهولة في التعرف عليها من خلال الخصائص الجسمية للمصابين بها، فهي نتيجة لمشكلة جينية وخلل في الكروموزوم نتيجة زيادتها في الخلية الواحدة والذي يؤدى بدوره إلى التخلف الذهني والتأخر في النمو النفسي الحركي واللغوي.

وقد أشارت نتائج دراسة (صحراوي ،2022) على وجود قصور في الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، ويظهر هذا القصور بوضوح في عمليات الإدراك المختلفة مثل: التمييز، والربط بين المثيرات المختلفة.

وتوصلت دراسة (على :2019) عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التعلم النشط والفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن خلال اهتمام الباحثات بهذه الفئة تبلورت فكرة الدراسة الحالية وذلك في الاجابة على التساؤل الرئيس:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الاتية:

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النقل والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النسخ والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون.

أهداف الدراسة: –

1–معرفة العلاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون.

2–معرفة العلاقة بين النقل والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون.

3–معرفة العلاقة بين النسخ والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون.

فروض الدراسة:

1–الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون

2–الفرضيات الجزئية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النقل والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النسخ والفهم القرائي لدى عينة من الاطفال الحاملين لعرض داون

مصطلحات الدراسة: –

1–الإدراك البصري:

اصطلاحا: هو العملية التي يتم من خلالها تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعـــاني والدلالات وتحويل المثير البصري من صورته الخام إلى جشطلت الإدراك الذي

يختلف في معنـــاه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه (فتحي مصطفى الزيات،1998، ص34).

التعريف الإجرائي: القدرة على تفسير المعلومات وإدراك المرئيات من خلال سلسلة من العمليات. ويتم قياسها في الدراسة الحالية باختبار شكل راي figure de ray

-متلازمة داون:

اصطلاحا: هي عبارة عن شذوذ صبغي كروموسومي يؤدي إلى وجود خلل في المخ والجهاز العصبي ينتج عنه عوق ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، كما يؤدي إلى ظهور ملامح وعيوب في أعضاء ووظائف الجسم وهي ليست مرضا بل عرضا يولد به الطفل (أبو النصر،2005، ص80).

التعريف الإجرائي: هي قصور تصيب فئة أطفال وخلل جيني راجع لوجود كروموزوم زائد يؤدي إلى تخلف ذهني واضطراب في مهارات الفرد والوظائف المعرفية كالذاكرة والانتباه وتمس هذه الإعاقة أيضا جانب الحسي الحركي والصحي واللغوي والأكاديمي والنفسي، ومن بين أحد أسبابها الوراثة وسن الأم.

3-فهم الكلمة المكتوبة (الفهم القرائي):

اصطلاحا: "القاموس العام للعلوم الإنسانية" أنها ": فك الترميز لنظام معين من الرموز سواء كانت أرقام، حروف أو رسوم، ولا تشكل قراءة الحروف إلا نظاما واحدا من بين عدة أنظمة، وفيه تهتم القراءة بفك رموز الإشارات المكتوبة المطابقة للعناصر الصائتة في اللغة الشفوية،

التعريف الإجرائي: هو القدرة على فهم المعاني والمفاهيم والرسائل الموجودة في النصوص المكتوبة وهو القدرة على معالجة النص وفهم معناه والاندماج مع ما يعرفه القارئ بالفعل وتعتبر هذه المهارة جزءا أساسيا من عملية التعلم.ويتم قياسها في الدراسة الحالية من خلا تطبيق اختبار الفهم القرائي للباحثة قبطان زوبيدة

أهمية الدراسة: –

الاهمية النظرية: –

1-تعد هذه الدراسة من اوائل الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى الاطفال الحاملين لمتلازمة داون في حدود علم الباحثات.

2-يأمل أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري حول التدخلات العلاجية في الإدراك البصري والفهم القرائي لدى الاطفال الحاملين لمتلازمة داون.

الاهمية التطبيقية: –

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بكونها تزود الأخصائيين في التربية الخاصة والعاملين مع الاطفال الحاملين لمتلازمة داون.

الاطار النظري :–

يعتبر الاستيعاب القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطا بالعملية التعلمية، واكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة، وقد اكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين والنفسيين وتفسير مكوناته ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه (عماد يميل، 2005: 12).

ترى الباحثات ان الفهم القرائي هو أهم مهارة في القراءة، والهدف الرئيسي لها وذلك لأن فهم المقروء خاصة في مواقف التعلم ضمان للارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة.

تعرف متلازمة داون بانها خلل مشكل جيني كروموزومي ناتج عن خلل في الانقسام وزيادة كروموزوم إضافي وتؤدي هذه الإصابة إلى التخلف الذهني وهي اعاقة عقلية تمس العديد من الجوانب من بينها الجانب المعرفي والجانب اللغوي، الصحي، الحسي، الحركي، النفسي والجانب الأكاديمي، وبما أنها إعاقة ذهنية فنجد أن فئة متلازمة داون لديهم قصور في الوظائف المعرفية ومن بينها الإدراك البصري والفهم القرائي.

تعرف جون لانجدون داون على هذه المتلازمة عام (1866) حيث وصف أشخاص يتصفون بخصائص جسمية مشابهة لأفراد جنوب شرق آسيا المنغوليين و سمي هذا العرض بالمنغوليا الا ان دولة منغوليا قامت بالاعتراض على هذا الاسم لمنظمة الصحة العالمية فأصبحت اسمها متلازمة داون نسبة لجون لانجدون داون .

تعرف متلازمة داون بانها اضطراب خلقي ينتج عن وجود كروموزوم زائد في خلايا الجسم، وواحدة من الظواهر الناتجة عن خلل في الصبغيات أو المورثات(genom) ويسبب درجات متفاوتة من الإعاقة العقلية والاختلالات الجسدية، كما تظهر هذه الحالة ملامح مميزة للوجه والجسم وعيوبا خلقية في أعضاء ووظائف الجسم، ولا يحدث هذا الشذوذ الصبغي نتيجة خلل في جهاز من أجهزة الجسم أو نتيجة للإصابة بمرض معين، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون حالة وراثية، بل هو حالة انقسام في الخلية عند بداية تكوين الجنين" (الكبيسي، 2017، ص 92-93).

يتمتع أطفال متلازمة داون بوجه دائري ورقبة أقصر وخلية رأس مفلطحة فتحات عينين مائلة تعطي للعين خصائص الصينيين وأنف صغير ذات قاعدة عريضة ولسان كبير الحجم يديين صغيرتين وجلد جاف المظهر.

إن نسبة الذكاء لهذه الفئة يتراوح بين (45 و 70) و يعانون من قصور في الوظائف المعرفية يرجع للإعاقة الذهنية و الوظائف المعرفية و التي تعرف على أنها مهمات و عمليات عقلية معقدة و قدرات و إمكانيات ووسائل عقلية لدى الفرد تساعد التحكم بالمواقف و السيطرة البارعة عليها، و توظيف ما لديهم من معرفة، و من بين الوظائف المعرفية الإدراك البصري و الفهم القرائي.

يعرف الإدراك البصري كعملية عقلية معقدة يعرف حسب teoaeM & cherSchuma :" هو واحد من أكثر العمليات معالجة و تجهيز المعلومات فهو العملية التي يتم من خلالها تحديد معاني المعلومات البصرية" ، كما يعرفه محمد نجيب : " الإدراك البصري هو قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عبر حاسة الأبصار و معالجتها ذهنيا في إطار

الخبرات السابقة و التعرف عليها و وضع بطاقة لفظية لها" ، الإدراك البصري هو أحد العمليات المعرفية الأكثر أهمية في المعالجة و تحليل الرموز التي يتم تلقيها من حاسة العين هو القدرة على تفسير المعلومات وإدراك المرئيات من خلال سلسلة من العمليات.

وللإدراك البصري علاقة ودور كبير في فهم الكلمة المكتوبة فبمجرد أن يدرك الشخص ما يراه يفهم المكتوب، ويعرف الفهم القرائي على أنه وصول الشخص إلى الفهم واستخلاص المعاني اللفظية للأشكال والرموز فإذا كان التعرف على الكلمة معقدا فإن الفهم يكون أكثر تعقيدا، هو أيضا القدرة على فهم المعاني والمفاهيم والرسائل الموجودة في النصوص المكتوبة وهو القدرة على معالجة النص وفهم معناه والاندماج مع ما يعرفه القارئ بالفعل وتعتبر هذه المهارة جزءا أساسيا من عملية التعلم.

فحسب اندرسون 1985:" يرى أن الفهم القرائي يكون نتيجة تفاعل حركي بين العناصر الثلاثة (القارئ، النص، السياق) (صحراوى،2022).

الدراسات السابقة: –

أجرت سروة أخرون(2024) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الوعي الإدراكي والوعي الفونولوجي لدى الاطفال ذوي اضطرابات تعلم اللغة الاكاديمية ALLD . طبقت الدراسة على عينة مكونة من (32) طالب وطالبة من الأطفال ذوي اضطرابات تعلم اللغة الأكاديمية بمدرسة الفرنسيسكان الخاصة بأسيوط، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الوعي الادراكي والوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطرابات تعلم اللغة الاكاديمية.

اجرت صحراوي(2022) دراسة هدفت الى معرفة القدرات العقلية وعلاقتها فيما بعضها عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل بناء برامج تكفل خاصة بهذه الفئة ،و للكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين التدوير العقلي والذاكرة البصرية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت ادواتها (اختبار الذاكرة البصرية) من اعداد الباحثة على عينة مكونة من (7) اطفال من المتواجدين في المركز

النفسي البيداغوجي لبوزقان، تيزي وزو) في الجزائر ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التدوير العقلي والذاكرة البصرية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

أجري (الدقاسمة، الزريقات:2022) دراسة هدفت الى تقييم مستوي الفهم السردي البصري اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات المنتقاة، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (120) مشاركا من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، توصلت الدراسة الى ان المتوسط العام لمستوي الفهم السردي البصري اللفظي كان متوسطا، كما توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية وجميع أبعاد مقياس الفهم السردي البصري اللفظي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

هدفت دراسة (Ho, Bhargvi ،Lee:2022) الى تقييم تأثيرات الملاحظة الشكلية على المعالجة الحسية وسلوكيات التعلم على الاطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، طبقت أدوات الدراسة على عينة قصدية مكونة من (120) طفل وطفلة، توصلت الدراسة للتأثيرات الإيجابية لل(Figuer Notes) على قدرات المعالجة الحسية وسلوكيات التعلم

اجرت قبطان (2017) دراسة الفهم القرائي للنص المكتوب لدى الأطفال المصابين بعرض داون المتمدرسين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على وصف وتحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرات، تكونت العينة من (50) تلميذ من متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 16 سنة، واستعملت الباحثة اختبار الفهم القرائي لقياس مستويات الفهم القرائي، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق بين المستوى الحرفي الاستنتاجي التقييمي والإبداعي.كما توصلت الى وجود ضعف ملحوظ في المستوى التقييمي. وان نسبة ضئيلة وصعوبة للوصول إلى المستوى الإبداعي.

تناولت الدراسة الفهم القرائي للنص المكتوب لدى الأطفال المصابين بمتلازمة التعرف على العلاقة بين وظيفتي الإدراك البصري والفهم القرائي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ذوي التخلف الذهني المتوسط الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت ادواتها اختبار الإدراك البصري البسيط واختبار الفهم القرائي وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على أوجه القصور في المستويات العليا من الفهم القرائي لدى متلازمة داون، مما يوجه الجهود البحثية والتربوية نحو تطوير استراتيجيات تعليمية تدعم هذه المستويات. و تسلط الضوء على اوجه القصور في المستويات العليا من الفهم القرائي لدى ذوي متلازمة داون، مما يوجه الجهود البحثية والتربوية نحو تطوير استراتيجيات تعليمية تدعم هذه المستويات.

الدراسة الاستطلاعية: طبقت الباحثات دراسة استطلاعية كخطوة أولى وذلك للتأكد من اتاحة العينة والخصائص المطلوبة فيها. والتعرف على أفراد العينة عن قرب ومقابلتهم واحداث الألفة بينهم وبين أطفال العينة استعدادا للمرحلة التطبيقية.

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (15) طفلا من ذوي متلازمة داون متمدرسين بأقسام خاصة بابتدائية محمد غربو بمدينة الأربعاء البليدة. وبعد تطبيق الاختبارات لضبط العينة تم اختيار (12) طفلا كمجموعة لهذه الدراسة.

طبقت الدراسة الاستطلاعية اختبار رسم الرجل بهدف قياس وتشخيص القدرة العقلية والسمات الشخصية للمفحوصين أطفال ومراهقين، حيث يعتبر هذا المقياس من مقاييس الذكاء غير اللفظية (الأدائية) المقننة والتي تطبق بطريقة فردية أو جماعية، ويعطي هذا الاختبار بعد تطبيقه درجة خام تحول إلى درجة معيارية ثم إلى نسبة للذكاء، ويستغرق وقت تطبيق الاختبار من 10 إلى 15 دقيقة اللازم لتصحيحه وتفسر من 10 إلى 15 دقيقة.

كما اتبعت طريقة التنقيط وذلك بعدما ينتهي الطفل من إنجاز رسمه يقوم الفاحص بتنقيط وتصحيح رسم الرجل بإعطاء نقطة لكل بند نجح فيه وصفر لكل بند فشل فيه، بالاعتماد

طبعا على سلم النضج الذي يحتوي 51 بند ثم يقوم بإحصاء مجموع النقاط المتحصل عليها في البنود التي نجح فيها الطفل.

كما تم تطبيق اختبار القراءة بهدف تحديد مستوى التلميذ في القراءة والتمييز بين التلاميذ والتعرف على الضعيف منهم والقوي في القراءة والتنبؤ بمدى قدرة التلميذ على النجاح في المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد على القراءة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية.

_ضبط العينة.

الجدول رقم (01): يمثل نتائج اختبار الذكاء رسم رجل

العبنة	نتائج
الحالة 1	72.15
الحالة 2	65.68
الحالة 3	70.12
الحالة 4	65.62
الحالة 5	60.75
الحالة 6	57.32
الحالة 7	64.15
الحالة 8	56.92
الحالة 9	63.35

الحالة 10	45
الحالة 11	61.49
الحالة 12	56.47

الجدول رقم (02): يمثل نتائج اختبار القراءة

العينة	نتائج
الحالة 1	53.30
الحالة 2	50.73
الحالة 3	51.47
الحالة 4	55.14
الحالة 5	52.94
الحالة 6	52.57
الحالة 7	51.10
الحالة 8	51.47
الحالة 9	52.20
الحالة 10	52.57
الحالة 11	51.83

الحالة 12	52.57

منهجية الدراسة: –

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لتحقيق اهداف الدراسة
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(12) طفل من ذوي متلازمة داون ، الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة ، متمدرسين بأقسام خاصة بمدرسة محمد غربو بمدينة الأربعاء ، وقد قام الباحثون باختيار مجموعة دراستهم بعد تطبيق اختبار الذكاء واختبار القراءة وعلى أساس النقاط التالية :

تقاربهم في العمر الزمني والعقلي

أن يكونوا قابلين للتعلم والتدريب وليست لديهم إعاقة حركية و أن تكون لديهم تقريبا نفس القدرات المعرفية والمكتسبات والمهارات وأن يكون متكفل بهم من قبل.

أدوات الدراسة:

_اختبار الفهم القرائي للباحثة قبطان زبيدة.

_اختبار الإدراك البصري figure de ray.

3-1 اختبار مستويات الفهم القرائي:

تم تطبيق الاختبار من إعداد الباحثة (قبطان: 2017) المقدم في رسالة ماجستير في الأرطوفونيا، وهو اختبار يهدف لمعرفة مستويات الفهم القرائي عند الأطفال المصابين بعرض داون المتمدرسين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 16 سنة.

يحتوي هذا الاختبار على نص مكتوب يدور حول قصة وتليه مجموعة من الأسئلة، نضع أمام السؤال عدة اقتراحات ونطلب من التلميذ اختيار واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة لقياس مستويات الفهم القرائي ثم تقسيمه إلى أربعة مستويات يقيس كل واحد منها مهارة معينة، يندرج من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد.

- **تصحيح الاختبار:**

لقد تم تشكيل النص والأسئلة تشكيلا تاما، كما كان أن الخط كبير وواضح لتسهيل عملية القراءة، وذلك حتى لا يستهلك وقتا طويلا في فك التركيز، قمنا بتطبيقه فرديا كل طفل على حِدى.

- **طريقة التنقيط:**

تمنح درجة للإجابة الصحيحة وتمنح درجة 0 للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو فيها أكثر من اختيار.

في المرحلة الأولى نحسب عدد الإجابات الصحيحة أو الخاطئة الخاصة بكل تلميذ ونضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة، وفي المرحلة التالية نقوم بحساب الإجابات حسب المستويات الأربعة ونرمز للمستويات كما يلي:

المستوى الحرفي =ح

المستوى الاستنتاجي=س

المستوى التقييمي=ت

المستوى الإبداعي=ب

وبذلك يصبح لكل تلميذ درجة لكل مستوى، ثم مقارنتها لمعرفة مستواه من بين المستويات الأربعة للفهم القرائي.

- **زمن الاختبار:**

يقوم هذا الاختبار على تسجيل زمن أسرع تلميذ وزمن أبطئ تلميذ ثم قسمته على 2 فأصبح:

زمن الاختبار= (زمن أسرع تلميذ+زمن أبطئ تلميذ) /2

وبعد تطبيق المعادلة أصبح زمن تطبيق الاختبار هو 60 دقيقة.

صدق الاختبار: حسب الباحثة ومصممة الاختبار (قبطان 2017) وصلت إلى صدق الاختبار فوجدته يساوي 0,72 وهي درجة مقبولة تدل على أن الاختبار صادق.

ثبات الاختبار: وجدت (قبطان: 2017) أن ثبات الاختبار يساوي0 ،8 وهو معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 مما يدل على ثبات الاختبار.

2-3 اختبار الإدراك البصري figure de ray :

وضع هذا الاختبار سنة1942م من طرف العالم (ndre R ay A) بجنيف، يقيس الاختبار الإدراك و الذاكرة البصرية، يتضمن نقل شكل هندسي معقد ثم إعادة نقله عن الذاكرة، وهذا الشكل يحقق ثلاث شروط:

1 -عدم وجود معنى دلالي للشكل.

2 -تخطيط خطي سهل.

3 -البنية الكلية للشكل معقد، وذلك لقياس النشاط الإدراكي التحليلي والتنظيمي والذاكرة

البصرية، فمن خلال الطريقة التي ينقل بها الشخص نستطيع أخذ فكرة عن نشاطه الادراكي، كما يعطي إعادة نقل الشكل في غياب النموذج فكرة عن ذاكرته البصرية.

يوجد نوعان من صورة راي، الصورة B والتي تدعى بالصورة البسيطة والموجهة للأطفال الصغار تتراوح أعمارهم بين 4 و7 سنوات.والصورة A هي الصورة المعقدة والموجهة للأفراد تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات حتى سن الرشد.

•كيفية تطبيق الاختبار:

يطبّق الاختبار بصفة فردية ولا يمكن تطبيقه جماعيا، ويتطلب مراقبة الفاحص لكل التفاصيل التي يقوم بها المفحوص، كما يجب عليه تسجيل الوقت، يحتوي الاختبار على مرحلتين هما:

أ_مرحلة النقل: خطواتها كالآتي: نقدم الشكل (A) حيث يكون المعّين على اليمين و حافته موجهة نحو الأسفل، و نعطي للطفل ورقة بيضاء غير مسطرة، ويكون لدينا 6 أو 5 أقلام ملونة.

لكن الباحث ميشيل ك مونتيل يعطي اقتراحا آخر فيما يخّص الأوان و هو مع إعطاء التعليمات للطفل نترك له حرية تغيير الأقلام الملونة ففي كل مرة يشعر فيها أنه أكمل جزءا معيّنا من الشكل يقوم باستعمال لون مغاير ، هذا الاحتمال الذي لم يتطرق له رواة الصورة المعقدة لراي ويسمح له أنه يعرف كيف أن الشخص يعمم أو يجزئ بنفسه نقل الشكل وكذا إعادة النقل ، عكس النسخة الكلاسيكية التي يقرر فيها المختبر تغيير الألوان، هذا الاقتراح يعطي معلومة حول السيّر المعرفي للفرد، من جهة أخرى فإن التعليمة لا تسبّب مشاكل في الفهم مع الأطفال الصغار .

ب_المرحلة النسخ: إعادة نقل النموذج أو الرسم عن الذاكرة، فبعد استراحة قدرها 3 دقائق نخفي الشكل

(A) ونقدم ورقة أخرى للطفل، ونطلب منه إعادة رسمه مع مراعاة نفس الخطوات السابقة

(تقديم الألوان) إلا إذا كنا مستعجلين نجعله يستخدم لونا واحدا، أما بالنسبة للوقت فهو غير محدد فإن الطفل يعلن عن ذلك بنفسه عندما يقرر بأنّه انتهى.

•طريقة تصحيح الاختبار على نوع الانتاج:

(طريقة التنقيط وكيفية تحليل نتائج الاختبار): اعتمدنا في تصحيح الاختبار على نوع الإنتاج وعلى دقة وثراء الإنتاج وعلى وقت الإنتاج وسرعة العمل.

أ-نوع الإنتاج: لقد ميّز أستريت بين 7 أنواع لرسم الصورة المعقدة لراي، الذي نعتمد عليه في تقييم كيفية وصحة الرسم، وهي كالآتي:

النوع الأول: بناء الهيكل، حيث أن الشخص يبدأ رسمه بالمستطيل الكبير المركزي الذي يعطيه شكل هيكل، وبعدها يضع بقية العناصر بداخله، إذن يبني الشكل قاعدة المستطيل الكبير إذ يعتبر بمثابة المرجع ونقطة الانطلاق.

النوع الثاني: التفاصيل المجمعة في الهيكل، حيث يبدأ الشخص برسم التفاصيل المجمعة للمستطيل الكبير.

النوع الثالث: المحيط العالم، حيث يبدأ الشخص رسمه لمحيط الشكل ثم ينتقل إلى رسم التفاصيل الداخلية.

النوع الرابع: تجاور التفاصيل وتتاليها يضع التفاصيل أمام بعضها البعض فيبدأ الشخص من الأقرب فالأقرب وكأنه يركب وليس هناك عنصر أساسي لإنتاج الرسم والشخص يكمل الرسم وهو راض عنه، ويمكن أن يكون الشخص ناجحا وسليما.

النوع الخامس: تفاصيل على أساس مختلط، تخطيط المفحوص قليل أو عديم البنية، إذ لا يمكننا على النموذج لكن بعض التفاصيل تكون واضحة.

النوع السادس: اختصار الشكل إلى شكل مألوف فيحّول الشكل العام للنموذج أو بعض عناصره إلى شكل مألوف (منزل، باخرة.إلخ).

النوع السابع: خربشة، يكّون الشخص خربشة بسيطة، حيث لا يمكن التعّرف على أي عنصر من عناصر النموذج إلا الشكل العام.

ب-دقة وثراء الإنتاج:

إن الصورة المعقدة لراي مقسمة إلى 18 وحدة، وهي مرقمة كالآتي:

1-الصليب الموجود في الجهة العليا خارج المستطيل الكبير.

2-المستطيل الكبير المركزي.

3-المضلعان المتقاطعان على شكل X داخل المستطيل الكبير.

4-الضلع الأفقي الموجود داخل المستطيل الكبير.

5-الضلع العمودي الموجود داخل المستطيل الكبير.

6-المستطيل الصغير الموجود داخل المستطيل الكبير، ويتقاطع بداخله مضلعان على شكل X.

7-المضلع الصغير الموجود أفقيا في الجهة العليا للمستطيل الصغير.

8-الأربع خطوط الأفقية الموجودة داخل المثلث المكّون بنصف الضلع التقاطع العلوي الأيسر للمستطيل الكبير.

9-المثلث الموجود فوق المستطيل الكبير من الخارج.

10-الخط العمودي الصغير الموجود في الجهة العليا للمستطيل الكبير وتحت المثلث 9.

11-الدائرة ذات النقاط الثلاثة الموجودة في الجهة العليا اليمنى للمستطيل الكبير.

12-الخطوط الخمسة المائلة الموجودة في الجهة السفلى اليمنى للمستطيل الكبير.

13-الخطان الخارجيان عن المستطيل الكبير، واللذان يشكلان مثلث على الجهة اليمنى.

14-المعيّن الصغير الملتصق بالمثلث الخارجي عن المستطيل الكبير على الجهة اليمنى.

16-الخط الأفقي الموجود داخل المثلث الخارجي عن المستطيل الكبير على الجهة اليمنى.

17-الصليب الموجود تحت المستطيل الكبير مع كل خطوطه.

18-المربع الموجود تحت المستطيل الكبير على الجهة اليسرى والذي يحتوي على ضلع مائل.

•طريقة التنقيط:

أعطى أستريت (Ostrreith) نفس القسمة لكل الوحدات المبسطة، ومنه اقترح التنقيط التالي لأن هذه الوحدات قد تكون مرسومة بطريقة صحيحة أو بطريقة غير صحيحة وفي مكانها المناسب .

1.الوحدة الصحيحة:

أ-في مكانها المناسب نقطتان. (2ن)

ب-في غير مكانها المناسب نقطة واحدة. (1ن)

2.الوحدة الصحيحة أو غير صحيحة أو غير كاملة ولكن نستطيع التعرف عليها:

أ-في مكانها المناسب نقطة. (1ن)

ب-في غير مكانها المناسب نصف نقطة (0,5)

3.لا يمكن التعرف عليها أو غير موجودة:1 نقطة (1 ن)

هذا التنقيط خاص بكل الوحدات الثمانية عشر (18) ولا ننسى أن نحسب في الأخير مجموع النقاط المتحصل عليها.

صدق الاختبار:

حسب "نموري نبيل" و "فتوحة بختة" قيمة المتوسط الحسابي للفئة العليا لاختبار الإدراك البصري هو:

(11.20) وبانحراف معياري (1,932) وهي أحسن من قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا والذي بلغت وبمستوى دلالة 2,039- (أقيمته 8,90 وبانحراف معياري 2,998 في حين بلغت قيمة اختبار) ما يمكنا من القول أن اختبار a0.05 وهي قيمة مساوية لمستوى الدلالة المحدد سلفا (0,05) = الإدراك البصري نجح في التمييز وهي قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وبالتالي فهو صادق.

ثبات الاختبار:

حسب "نموري نبيل " و "فتوحة بختة" أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار الإدراك البصري هو (0،68) بينما بلغت قيمه لمحور التميز البصري (0,77)، ومحور العلاقة البصرية المكانية (0.59)، ومحور ثبات الشكل بصرياً، (0.67) ومحور العلاقة بين الشكل والأرضية (0.65) ومحور الإغلاق البصري (0.52)، وهي كلها معاملات ثبات لا بأس بها في ظل حجم العينة المقدر بـــ: 13 فرد، هذا يدل على أن اختبار الإدراك البصري يتمتع بمعامل ثبات لا بأس به.

1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل بيرسون، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين بين الإدراك البصري والفهم القرائي

		الفهم القرائي	القرار
الإدراك البصري	معامل الارتباط	0.716**	** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)
	مستوى الدلالة	0.009	
	حجم العينة	12	

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (الإدراك البصري) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.716**) وهي قيمة موجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الإدراك البصري) ودرجات (الفهم القرائي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في (الإدراك البصري) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في (الفهم القرائي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وعليه توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون.

2-عرض المتعلقة بالفرضية الجزئية الاولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النقل والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل بيرسون، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (04) يوضح العلاقة بين بين النقل والفهم القرائي			
Rho de Pearson		الفهم القرائي	القرار
النقل	معامل الارتباط	**0.750	** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)
	مستوى الدلالة	0.005	
	حجم العينة	12	

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (النقل) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.750**) وهي قيمة موجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (النقل) ودرجات (الفهم القرائي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في (النقل) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في (الفهم القرائي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وعليه توجد علاقة ارتباطية بين النقل والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون.

3-عرض المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النسخ والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (05) يوضح العلاقة بين بين النسخ والفهم القرائي			
Rho de Pearson		الفهم القرائي	القرار
النسخ	معامل الارتباط	**0.612	** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)
	مستوى الدلالة	0.034	
	حجم العينة	12	

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (النسخ) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.612**) وهي قيمة موجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (النسخ) ودرجات (الفهم القرائي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في (النسخ) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في (الفهم القرائي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وعليه توجد علاقة ارتباطية بين النسخ والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون.

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على وجود علاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند متلازمة داون.

لوحظ من خلال النتائج أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في (الإدراك البصري) ودرجاتهم في (الفهم القرائي) بلغ (0.716**) وهي قيمة موجبة، ويعني هذا أن

الارتباط بين درجات (الإدراك البصري) ودرجات (الفهم القرائي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في (الإدراك البصري) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في (الفهم القرائي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وعليه توجد عالقة ارتباطية بين الإدراك البصري والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون.

بعد تطبيق كل من اختبار الإدراك البصري والفهم القرائي، كما لاحظ الباحثون أنه كلما ارتفعت نتائج الإدراك البصري ارتفعت معها نتائج الفهم القرائي وكلما انخفضت نتائج الإدراك البصري انخفضت معها نتائج الفهم القرائي، حيث تراوحت نتائج الحالات في اختبار الإدراك البصري والفهم القرائي من المتوسط إلى الحسن. ومنه توجد علاقة طردية

بين الإدراك البصري والفهم القرائي ويمكن تفسير وجود علاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي ذلك بسبب أن الإدراك البصري أحد عوامل الوصول إلى الفهم القرائي. فالإدراك يمثل القدرة على استقبال المعلومات وتفسيرها وتحويلها إلى معرفة ومن ثم فإن الفهم يتطلب وجود إدراك واعي وفعال لدى الفرد حتى يتمكن من فهم المفاهيم والمعلومات وتطبيقها. و بالتالي فإن الفهم القرائي يعتبر نتيجة الإدراك الصحيح و الفعال إن صعوبة الوصول إلى الفهم القرائي تفسر بسبب المشكلات الإدراكية البصرية، فالإدراك البصري فهو قدرة الفهم و تفسير و التحليل اللغوي البصري و الفهم القرائي هو عملية الوصول إلى فك الترميز و فهم الرموز، و بذلك فزيادة الإدراك البصري يؤدي إلى زيادة في الوصول إلى الفهم القرائي و على العكس صعوبة الإدراك البصري تؤدي إلى صعوبة في فك الترميز و الوصول للفهم القرائي و هي علاقة طردية.

عدم وصول أطفال متلازمة داون إلى الفهم القرائي يفسر بسبب القصور في الوظائف المعرفية الإدراك البصري الذي هو أحد عوامل الوصول للفهم القرائي.

وحسب (صحراوى:2018)، أن اضطرابات الإدراك البصري تلعب دورا بارزا في تكوين صعوبات التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وحسب نظرية جيبسون Gibson أن المنبهات البصرية غنية بالمعلومات المختلفة التي تسمح للفرد بتحديد العمق الدقيق للأشياء، فكلما كانت المنبهات البصرية كثيرة وسليمة زادت إدراكات الفرد عن طريق التفاعل.

وبعد ملاحظة الباحثين ومناقشة النتائج وتحليلها يمكن القول إن عينة متلازمة داون وبسبب قصور في الوظائف المعرفية ومشكلات الإدراك البصري وصلت لمستوى المتوسط وحسن من الفهم القرائي.

كما أن التدخل والتكفل يلعب دور مهم في تطوير الوظائف المعرفية لدى أطفال عرض داون فنتائج اطفال ذوي التكفل المبكر أعلى من نتائج أطفال ذوي التكفل المتأخر.

وبهذا تحققت فرضية الدراسة في وجود علاقة بين الفهم الإدراك البصري والفهم القرائي عند متلازمة داون.

2- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى:

فيما يتعلق بنتائج الاختبار الرئيسي لهذه الفرضية فقد بين وجود علاقة بين الفهم القرائي و عملية النقل لدى متلازمة داون ، وهذا ما يوضحه الجدول السابق حيث تتضح من النتائج المبينة أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث و من خلال الدرجات المتحصل عليها في عملية النقل

و درجاتهم من خلال استجابتهم على اختبار الفهم القرائي و المعد في البحث الحالي. قد بلغت قيمته

(0.75) وهي قيمة موجبة، مما يؤكد وجود علاقة بين المتغيرين ،ونفسر هذه الفرضية بأن أطفال متلازمة داون عند تطبيق اختبار الفهم القرائي على عينة من أطفال عرض داون تبين لنا أن الفهم لديهم ضعيف ويعتمدون على ما هو ظاهري وعملية التذكر عندهم صعبة قليلا لهذا فلا يجدون صعوبة كبيرة في النقل فمثلا أي كلمة يرونها في النص يستطيعون الإجابة عنها إذا رأوها في الأسئلة، أي أن عملية النقل لديهم مرتبطة بالفهم فلاحظنا أن الطفل الذي يستطيع تحقيق ولو جزء صغير من اختبار الفهم القرائي تكون عملية. النقل عنده بالتقريب سالمة والعكس صحيح الذي لا يستطيع تحقيق الفهم القرائي لا يقوم بعملية النقل الصحيحة، وهذا ما أشارت إليه بوحدي (اونيس: 2018) في دراستها للتعرف على مدى فعالية برنامج تدريس معتمد لتنمية المهارات المعرفية. لدى الأطفال المصابين بعرض داون وقد. تم تحديد المهارات المعرفية التي تتمثل (اللغة، الإدراك، الذاكرة، البنية الزمانية والمكانية، مهارات ما قبل الرياضيات) حيث طبقت الباحثة اختبار كولومبيا للذكاء ومقياس تقدير المهارات العرضية لقياس مستوى أداء أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده (القياس القبلي، القياس البعدي، القياس التتبعي)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

3- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية:

بعد تطبيق كل من اختبار الفهم القرائي واختبار الإدراك البصري وجدنا أن درجاتهم في اختبار الفهم القرائي كانت تتراوح بين المتوسط والحسن، أما في اختبار الإدراك البصري فهي متوسطة.

ولاحظنا أن درجتهم في النسخ كانت ضعيفة مقارنة بالنقل ويمكننا تفسير ذلك بسبب ضعف الذاكرة والإدراكات لدى أطفال هذه الفئة، كما توصلنا إلى نتيجة أنه كلما انخفضت نسبة النسخ انخفض الفهم القرائي عندهم وكلما ارتفع، ارتفعت معه نسبة الفهم القرائي.

بحيث أشارت فليدر إلى أن بعض الأطفال ذوي متلازمة داون قد يظهرون نقاط قوة منها الذاكرة البصرية الفراغية((spatial-visu) قصيرة المدى ، حيث يظهرون فيها قدرة متقدمة في سن المدرسة تزيد عن قدرة الأطفال العاديين من أقرانهم بحوالي سنة نمائية .

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي تقول إن هناك علاقة ارتباطية بين النسخ والفهم القرائي لدى أطفال متلازمة داون الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة.

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج المتوصل إليها و من خلال تفسيرها ومناقشاتها عمليا و اعتمادا على الخلفية النظرية في خضم الفصول النظرية التي تطرقت إليها الدراسة الحالية ،يتبين لنا أن أطفال متلازمة داون لديهم عامل ارتباطي من ناحية الإدراك البصري والفهم القرائي و هذا بعد ما تم تطبيق اختبارات حول عينة من أطفال عرض داون لكي نقيس الفهم القرائي وعلاقته بالإدراك البصري (النقل و النسخ) فوجدنا أن أغلبية من استطاعوا تحقيق الفهم القرائي وقاموا بفك الترميز في القراءة استطاعوا أيضا القيام بعملية النقل والنسخ في الإدراك البصري أما المجموعة التي لم تستطيع تحقيق الإدراك البصري لم تستطيع

أيضا الوصول إلى الفهم القرائي و فك الترميز و هذا راجع إلى مجموعة من العوامل من بينها : المكتسبات القبلية، معدل الذكاء ، و التدخل المبكر . فالطفل الذي أخذ كفالة مبكرة وله مكتسبات قبلية جيدة يستطيع فك الترميز عند قراءة النص ولو بالمحاولة أما الطفل الذي لا توجد لديه مكتسبات من قبل أو لم يتلقى الكفالة المبكرة فإنه لا يستطيع تحقيق لا الفهم القرائي ولا الإدراك البصري.

كذلك يلعب عامل الارادة دورا مهما عند كل طفل من عرض داون. ومن خلال هذه الدراسة للعلاقة بين الفهم القرائي والإدراك البصري عند متلازمة داون على عينة قدرها 12 طفل من ولاية البليدة وبعد إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق اختباراتها بينت النتائج الاحصائية المتوصل إليها وذلك بعد تحليلها إلى:

_ توجد علاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي عند متلازمة داون.

_ توجد علاقة بين الفهم القرائي والنقل عند متلازمة داون

_ توجد علاقة بين الفهم القرائي والنسخ عند متلازمة داون.

وبالتالي الإدراك البصري يؤثر على الفهم القرائي والفهم القرائي يتأثر بالإدراك البصري، وبالتالي تحقق الفرضية العامة للدراسة فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في الفهم القرائي يعانون من خلل في إدراكهم البصري.

وما يمكننا استنتاجه من خلال مجريات الدراسة الحالية أن العلاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي تدور حول محورين أساسيين وهما:

_ العلاقة السببية أي أن صعوبة الإدراك البصري سبب في ظهور قصور الفهم القرائي.

_ العلاقة التنبؤية أي أن صعوبة الإدراك البصري تنبؤ في ظهور مشاكل في الفهم القرائي.

وفي الأخير يمكننا القول إن العلاقة بين الإدراك البصري والفهم القرائي علاقة ترابطية فكلما زاد الإدراك البصري زادت عملية الفهم لدى طفل عرض داون.

خاتمة:

تعد متلازمة داون من أكثر الإعاقات انتشارا في مجتمعنا بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة حيث أصبح موضوع مهم يجب تسليط الضوء عليه أكثر من أجل مساعدة هذه الفئة والاهتمام بهم وبقدراتهم المعرفية بالخصوص " الإدراك البصري " الذي يعد أهم عملية معرفية ، و من خلال ما قمنا به من دراسات حول الإدراك البصري عند عرض داون وبعد تطبيقنا لاختبار شكل راي البسيط تبين لنا أن هذه الفئة تعاني من قصور على مستوى الإدراك البصري و بدرجات متفاوتة ، و من ناحية اخرى قمنا أيضا بتطبيق اختبار الفهم القرائي الخاص" بالدكتورة قبطان زبيدة " لقياس الفهم القرائي عند أطفال داون و استنتجنا أن الطفل المصاب بعرض داون و بالرغم من تحقيقه للقراءة إلى أنه لا يستطيع فك الترميز و بالتالي لا يصل للفهم وهذا بسبب عدم امتلاكه لصورة ذهنية للشيء .

التوصيات: –

1- ضرورة الكشف المبكر للاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم.

2- توفير مراكز ومدارس خاصة لذوي التخلف الذهني التي تعمل على تطوير إمكانياتهم مع توفير الاختبارات والمقاييس اللغوية للمختصين في الأرطوفونيا.

3- تقديم الإرشادات للأسرة على كيفية رعاية أطفال متلازمة داون من خلال القيام بدورات ومحاضرات لتوعيتهم بكيفية التعامل الصحيح مع هذه الفئة من الأطفال والتي تتمحور أساسا على تقديم طرق وتمارين للأولياء والانتقال من الملموس إلى المدرك.

4- دمج تدريبات في مناهج القراءة الموجهة لذوي متلازمة داون مع التركيز على الأنشطة العملية التي تدعم الربط بين المهارة الحركية البصرية والفهم.

5- إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف أنشطة حركية بصريه كوسيلة لتحسين الفهم القرائي

6- استراتيجيات تعليمية قائمة على التكرار المدعوم والتدرج في المادة العلمية لهذه الفئة.

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وأكثر تنوعا من ذوي متلازمة داون للتحقق من قوة وعمومية العلاقة بين بين المهارات الحركية البصرية والفهم القرائي.
2. اجراء دراسة متغيرات أخرى ذات صلة بالقراءة، مثل الطلاقة القرائية، الاستيعاب السمعي، والذاكرة العاملة.
3. لتحسين مهارات النقل والنسخ، وقياس أثرها المباشر على الفهم القرائي باستخدام تصميم برامج تدريبية متخصصة تصميمات تجريبية.
4. إجراء مقارنات بين الفئات العمرية المختلفة من ذوي متلازمة داون لمعرفة ما إذا كانت العلاقة بين بين المهارات الحركية البصرية والفهم القرائي تختلف باختلاف العمر أو المرحلة التعليمية.
5. تطبيق أبحاث طولية لدراسة كيف تتطور هذه العلاقة بمرور الوقت ومع التدريب المستمر.
6. إجراء بحوث مقارنة بين ذوي متلازمة داون وفئات إعاقة أخرى أو الطلاب العاديين لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف في الارتباط بين المهارات الحركية البصرية والفهم القرائي.

قائمة المراجع

1. ابو النصر، مدحت محمد (2005). سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية.
2. إيمان، أونيس (2018). تقييم الإدراك البصري عند عسيري القراءة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا ، تحت إشراف الأستاذ زهير عمراني ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
3. بن قو، أمينة (2021). استراتيجيات المواجهة لدى أولياء طفل متلازمة داون وتأثيرها على نموه النفسي الاجتماعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم النفس العيادي جامعة وهران 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
4. الحاج أحمد، مصطفى حسن محمد (2012). القدرات النمائية لدى أطفال متلازمة داون، دراسة لنيل درجة ماجستير في علم النفس الصحة النفسية الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا كلية التربية قسم علم النفس.
5. حافظ الفتاح (1998). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهران الشرق، مصر.
6. الدقامسة، بيان عز الدين، الزريقات، ابراهيم عبد الله (2022). تقييم مستوي الفهم السردي البصري اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات المنقاة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 28، العدد الثامن.
7. ديدي، فازية، & زرزور، أحمد. (2022). تقييم الإدراك البصري عند الطفل المنغولي متلازمة داون.
8. الزيات، فتحي مصطفى (2002). المتفوقون عقليا ذوي صعوبات التعلم (ط1) دار النشر والتوزيع، القاهرة.

9. السيد، منى حسن السيد (2004). أثر برنامج تربوي لـــبعض استراتيجيات الانتباه الانتقائي في التذكر الصريح وفى التذكر الضمني لدى الأطفال ذوي صعوبات الـــتعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 14، العدد 45، اكتوبر، ص: 321 -94، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

10. صحراوى ، نادية(2018). التدوير العقلي والعلاقات الطوبولوجية، دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية الدماغية (IMC) والتلاميذ العاديين. (أطروحة دكتوراه في علم النفس العصبي) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

11. صحراوي، نادية (2022). التدوير العقلي وعلاقته بالذاكرة البصرية عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون. إربد للبحوث. والدراسات الإنسانية، مج 25 ، عدد خاص، 313 – 333.

12. عداوي، آسيا، نواني، & حسين. (2019). علاقة الانتباه الانتقائي بالمفكرة البصر ـــــ فضائية عند الأطفال المصابين بعرض داون (dissertation, Doctoral aad AllahUniversity of Algiers2 Abu El Kacem S) جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله).

13. العرعير، محمد مصباح حسين (2010). الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية بالجامعة الإسلامية –غزة.

14. عمد، مراد راتب (2008): أثر التدريب على بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة مدى تحسين مستوى الفهم القرائى لدى تلاميذ الحلقة الثنائية من التعلـــيم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

15. قبطان، زبيدة (2017). دراسة الفهم القرائي للنص المكتوب لدى الأطفال المصابين بعرض داون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا تخصص

علم النفس اللغوي والمعرفي، بجامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم أرطوفونيا.

16. قبطان، زبيدة (2021). أهمية الاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى الأطفال المصابين بعرض داون المتمدرسين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس اللغوي المعرفي، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم أرطوفونيا.

17. الكبيسي، ناطق فحل)2017 (. متلازمة داون أسبابه، وأعراضه، وأهم طرق العالج الوظيفي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 54.